

الأغاني

اليقين بالشك قال لا قال فقد شهدت للرجل بالملك وصادرته عن شك فيما بينك وبينه وهل خالك أم لا فتجعل المصادرة صلحا فإذا قبضت ضيعته بهذا فقد أزلت اليقين بالشك فقال له صدقت ولكن كيف الوصول إلى المال فقال له أنت لا بد لك من عمال على أعمالك وكلهم يرتزق ويرتفق فيحوز رفقته ورزقه إلى منزله فاجعله أحد عمالك ليصرف هذين الوجهين إلى ما عليه ويسعفه معاملوه فيتخلص بنفسه وضيعته ويعود إليك مالك فأمر سليمان بن وهب بأن يفعل ذلك فلما خرجا من حضرة المهدي قال له سليمان عهدي بهذا الرجل عدوك وكل واحد منكما يسعى على صاحبه فكيف زال ذلك حتى نبت عنه في هذا الوقت نيابة أحييته بها وتخلصت نفسه ونعمته فقال إنما كنت أعاديته وأسعى عليه وهو يقدر على الانتصاف مني فأما وهو فقير إلي فلا . فهذا مما يحظره الدين والصناعة والمروءة .

فقال له سليمان جزاك الله خيرا أما والله لأشكرن هذه النية لك ولأعتقدنك من أجلها أخا وصديقا ولأجعلن هذا الرجل لك عبدا ما بقي ثم قال الباقطاني أفمن كان هذا وزنه وفعله يعاب من كان يكتب له .

أخبرني محمد بن يحيى الباقطاني قال حدثنا الحسين بن يحيى الباقطاني قال كنت آلف سليمان بن وهب كثيرا وأخدمه وأحادثه وكان يخصني ويأنس بي فأنشدني لنفسه يذكر نكبته في أيام الواثق